قال شهر حرام فان الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا وقد أخرجه البخاري في أماكن متفرقة من صحيحه وبقية الجماعة إلا الترمذي من طرق عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن جده عبد الله بن عمر فذكره قال البخاري وقال هشام بن الغاز أخبرني نافع عن ابن عمر وقف النبي A يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج بهذا وقال هذا يوم الحج الأكبر فطفق النبي A يقول اللهم اشهد وودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع وقد أسند هذا الحديث أبو داود عن مؤمل بن الفضل عن الوليد بن مسلم وأخرجه ابن ماجه عن هشام بن عمار عن صدقة بن خالد كلاهما عن هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي أبي العباس الدمشقي به وقيامه عليه السلام بهذه الخطبة عند الجمرات يحتمل أنه بعد رميه الجمرة يوم النحر وقبل طوافه ويحتمل أنه بعد طوافه ورجوعه الى منى ورميه بالجمرات لكن يقوى الأول ما رواه النسائي حيث قال حدثنا عمرو بن هشام الحراني ثنا محمد بن سلمة عن ابي عبد الرحيم عن زيد بن ابي أنيسة عن يحيى بن حصين الأحمسي عن جدته أم حصين قالت حججت في حجة النبي A فرأيت بلالا آخذا بقود راحلته وأسامة بن زيد رافع عليه ثوبه يظله من الحر وهو محرم حتى رمى جمرة العقبة ثم خطب الناس فحمد وأثنى عليه وذكر قولا كثيرا وقد رواه مسلم من حديث زيد بن أبي أنيسة عن يحيى بن الحصين عن جدته أم الحصين قالت حججت مع رسول الله A حجة الوداع فرايت اسامة وبلالا أحدهما آخذ بخطام ناقة رسول الله والآخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة قالت فقال رسول الله قولا كثيرا ثم سمعته يقول إن أمر عليكم عبد مجدع حسبتها قالت أسود يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له وأطيعوه وقال الامام احمد ثنا محمد بن عبيد الله ثنا الأعمش عن أبي صالح وهو ذكوان السمان عن جابر قال خطبنا رسول الله A يوم النحر فقال أي يوم أعظم حرمة قالوا يومنا هذا قال أي شهر أعظم حرمة قالوا شهرنا هذا قال أي بلد أعظم حرمة قالوا بلدنا هذا قال فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد انفرد به احمد من هذا الوجه وهو على شرط الصحيحين ورواه أبو بكر بن ابي شيبة عن أبي معاوية عن الأعمش به وقد تقدم حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر في خطبته عليه السلام يوم عرفة فالله أعلم قال الامام احمد ثنا علي بن بحر ثنا عيسى بن يونس عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله A في حجة الوداع فذكر معناه وقد رواه ابن ماجه عن هشام بن عمار عن عيسى بن يونس به وإسناده على شرط الصحيحين فالله أعلم وقال الحافظ ابو بكر البزار حدثنا أبو هشام